الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : عـ139ـدد

تاريخ القرار: 13 أفريل 2015

قـــــــــرار

بتـاريخ 13 أفريـل 2015، أصـدر رئـيس الهيئـة الوطنيـة للاتصـالات، القـرار عـــ**139**ـــدد في مـادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعيـــــة: شـركة في شـخص ممثلـها القـانوني الكـائن مقرهـا الاجتمـاعي بـ

من جـــهة

المدعـــى عليهـا: شـركة في شـخص ممثلـها القـانوني الكـائن مقرهـا الاجتمـاعي بـ

من جـــهة أخرى

بعـد الإطـلاع علـى مجـلة الاتصـــالات الصـــادرة بمقتضـى القـانون عـــ01ـدد لسـنة 2001 المـــؤرخ في 15 جـانفي 2001، المـنقح والمتـــمم بالقـانون عـــ46ـــدد لســـنة 2002 المـــؤرخ في 7 مـاي 2002 وبالقـانون عـــ01ـدد لســـنة 2008 المـؤرخ في 8 جـانفي 2008 و بالقـانون عـــ10ـــدد لسـنة 2013 المـؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعـد الاطـلاع علـى الأمـر عـــ3026ـــدد لسـنة 2008 المـؤرخ في 15 سـبتمبر 2008 والمتعلـق بضـبط الشـروط العامـة لاسـتغلال الشـبكات العموميـة للاتصـالات وشـبكات النفـاذ المـنقح والمـتمم بـالأمر عـ53ـدد المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعـد الاطـلاع علـى قـرار الهيئـة الوطنيـة للاتصـالات عـــ54ـــدد الصـادر بتـاريخ 11 جـوان 2014 والمتعلـق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة بتاريخ 7 أفريل 2015 والمتضمن طلبها اتخاذ التدابير الوقتية الرامية الى إلزام شركة بإيقاف ترويج العرض التجاري للهاتف الجوال "من 1200%إلى 2000% Bonus" وسحبه من كل معلقاتها الاشهارية من السوق الى حين البت في القضية الأصلية و الاذن بالنفاذ العاجل.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن تقدمت بتاريخ 7 أفريل 2015 بعريضة دعوى الى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عـ177ـدد طلبت بموجبها قول ما يقتضيه القانون في خصوص العرض التجاري"من 1200%إلى 2000% Bonus" الذي أقدمت على تسويقه ومعاينة ثم التصريح بمخالفته لقواعد المنافسة النزيهة والحكم بإلزام المدعى عليها بإيقاف ترويجه والإذن بسحبه وجميع معلقاته من السوق وتطبيق أحكام الفصل 74 من مجلة الاتصالات مع الإذن بالنفاذ العاجل.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من قيام المدعى عليها بترويج العرض التجاري للهاتف الجوال الذي يخوّل للمشتركين فيه الانتفاع بامتياز على الشحن يتراوح بين "1200%" و 2000%"، مشككة في حصوله على موافقة الهيئة طبقا للتراتيب المنظمة للعروض التجارية لخرقه لقرار الهيئة عـ54ـدد المؤرخ في 11 جوان 2014 الذي حدد السعر الأدنى للتعريفات معتبرة أن التعريفة المفرطة الانخفاض المعتمدة من طرف المدعى عليها في هذا العرض تخالف قواعد المنافسة النزيهة وهو ما من شأنه الإضرار بمصالحها التجارية نظرا لعدم قدرتها على مجاراة تلك التعريفة وانتهت إلى طلب إلزام شركة بإيقاف ترويج العرض التجاري المتظلم منه والإذن بسحبه وجميع معلقاته من السوق إلى حين البت في القضية الاصلية مع الإذن بالنفاذ العاجل.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها محضر معاينة عدد 5150 محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ بتاريخ 6 أفريل 2015 تضمن معاينة للمعلقة الاشهارية المتعلقة بالعرض التجاري المتظلم منه على موقع الفايسبوك للمدعى عليها.

الهيئـــــــة

حيث يهدف المطلب الماثل إلى استصدار قرار وقتي يقضي بإيقاف ترويج العرض التجاري المتظلم منه والإذن بسحبه وجميع معلقاته من السوق إلى حين البتّ في القضية الاصلية .

وحيث ثبت من محضر المعاينة أن مشغل الشبكة العمومية للاتصالات أقدم فعلا على ترويج العرض التجاري المتظلم منه الذي يمكّن المشتركين فيه من التمتع بنقاط حوافز "Bonus " تتراوح بين "1200%" و 2000%".

وحيث اتضح بالرجوع الى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل أن الهيئة لم تتلق من قبل المدعى عليها أي مشروع عرض تجاري يحمل نفس المواصفات والخصائص التجارية للعرض الترويجي موضوع النزاع كيفما تم التطرق اليه أعلاه،

وحيث يستنتج مما سبق أن ' لم تتقيد بالتراتيب والإجراءات المنظمة لتسويق العروض التجارية وفقا لما نصت عليه أحكام الفصل 3(أ) من الأمر عـ3026ـدد سنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عـ53ـدد المؤرخ في 10 جانفي 2014 والتي تفرض على كل مشغل شبكة عمومية للاتصالات الحصول مسبقا على موافقة الهيئة قبل الشروع في تسويق أي عرض جديد أو إدخال أي تعديلات على عروضها التجارية.

وحيث أن تضمين العرض الترويجي موضوع الدعوى لتحفيزات هامة لها تأثير مباشر على معدل التعريفات التي سبق ضبطه من الهيئة لضمان حد أدنى من المنافسة النزيهة بين المشغلين من شأنه أن يلحق أضرارا بالعارضة باعتبار ما يترتب عنه من تأثيرات سلبية على وضعيتها في السوق.

وحيث يستخلص مما سبق، أن مطلب ' الرامي الى إيقاف ترويج العرض التجاري "من 1200%إلى 2000% Bonus"والإذن بسحبه وجميع معلقاته من السوق الى حين البتّ في القضية الأصلية كان في طريقه وحريّ بالقبول.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، نأذن نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، بإلزام ' إيقاف العرض التجاري "من 1200%إلى 2000% Bonus"وسحبه وجميع معلقاته من السوق الى حين البت في القضية الأصلية المنشورة أمام الهيئة تحت عـ177ـدد.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس